هذا التمدن الحالي الا باعمال عقلهِ في مقاصدهِ بان اختار مادة تناسبهُ وآلةً تساعدهُ وهو يصيب ويخطئ شأن الصانع الذي لا يزال يعالج عملهُ حتى يكون تامًّا على مرادهِ كالصورة التي في نفسهِ ولا يزال سالكاً في سبل من تقدمهُ منذ الوف اعوام مجدًّا الى كل جهة من المعارف لا يقف في سبيلهِ مانع مع انهُ يولد ضعيفاً جاهلاً لكل شيء فلا يلبث ان يدرك حالاً الوجدانيات والاوليات والمشاهدات وما وراءها من المعقولات ويمثل لنفسهِ اعمال من سبقهُ فيجري على اثرهِ عن معرفة وبصيرة ويتدارك ما يأتي بهِ الزمان ويتسلط على الخلق ويتصرف فيهِ حتى يقود القطيع الكبير وهو ولدٌ صغير وقد قام وحدهُ بامر العلوم العقلية والصنائع اليدوية على اختلافها حتى تعلم ما لم يعلم وعلم الحيوان ما لا يعلم وليس لهُ من القوة الا عقلهُ وبهِ تغلب على الحديد فألانهُ وعلى الاسد فصادهُ وعلى الطير فطالهُ وساد الخلق كلهُ بعقلهِ

(ستأتي البقية)

طوابع البريد

كان اول ظهور طوابع البريد في فرنسا سنة ١٦٥٣ فلبثت تُستعمَل مدةً ثم أُهملت في زمنٍ مجهول فلم يتنبه لها احدٌ الى سنة ١٨٢٣ وفي تلك السنة عرض المسيو ترينبرج من مبعوثي اسوج على حكومة استكهلم اعادتها فلم يفلح واستمرّ الامر كذلك الى ان جددها الانكليز سنة ١٨٣٩ فاجروها في الاستعمال ثم تبعتهم فيها حكومة البلجيك سنة ١٨٤٧ الا ان استعمالها لم يشع في هذه البلاد الا منذ اول يوليو سنة ١٨٤٩ وجرت

عليها فرنسا سنة ١٨٤٨ واصطلح عليها في اسبانيا وباڤاريا ودوكية باد وهنوفر وبروسيا وسويسرا والنمسا سنة ١٨٥٠ وفي ورتمبرج والدنمرك وغالب الايالات الطليانية سنة ١٨٥١ وفي البلاد السفلى او بلاد القاع سنة ١٨٥٢ ولم تدخل في استعمال اسوج الا سنة ١٨٥٥ ودخلت روسيا سنة ١٨٥٨ واليونان سنة ١٨٦١ واستمرّ انتشارها شيئاً فشيئاً حتى عمّت جميع اوربا واعمالها في آسيا وافريقيا واميركا وجزر المحيط

وقد أُولع الناس منذ حين بجمع اصناف الطوابع يتنافسون بها ولا سيما النادر منها مما انقطع استعمالهُ بحيث ان المجموع الكامل منها يباع بثمن فاحش . وقد نشرت احدى الجرائد الانكليزية فصلاً مفيداً في هذا المعنى للمشتغلين بهذا الشأن لا بأس من تعريبهِ فكاهةً لقومٍ وفائدةً لآخرين قالت

ان عدد اصناف الطوابع في ممالك الارض كلها تبلغ بالتدقيق ١٣,٨١١ صنفاً منها لانكلترا ١٣١ صنفاً ولأعمالها والبلاد التي تحت رايتها ٣,٨٤٣ وبعبارةٍ اخرى فكل خمسة طوابع يكون اثنان منها عليهما رسم الملكة ڤكتوريا

واكثر اصناف الطوابع المختلفة توجد في اميركا فانهُ يُعَدّ هناك لا اقلّ من ٤,٦٥٦ صنفاً منها للولايات المتحدة ٢٨٧ ولاسبانيا ٢٧٨ وللجمهورية سلڤادور ٢٧٢ وللجمهورية اوروغاي او الجمهورية الشرقية ٢١٥ وللمدينة شنغاي وحدها ٢١٤ صنفاً وليس من مملكةٍ لها صنفٌ واحد من الطوابع الا بولونيا والجزر المعروفة بأرض النار بالطرف الجنوبي من اميركا الجنوبية

وجميع اصناف الطوابع التي صنعتها الحكومات المختلفة منذ ٥٠ سنة

لا تكاد تملأ فسحة سبعة امتار مربعة ومجموعة كاملة من كل هذه الاصناف تكون قيمتها عشرة ملايين فرنك في الاقل

وفي هذه الطوابع اربعة هي اندرها واثمنها وهي ذو البنسين الازرق لجزيرة موريس فانهُ يسوى ٢٥,٠٠٠ فرنك ثم ذو العشرة سنتات لبلتيمور ويسوى ٢٢,٠٠٠ فرنك ثم ذو السنتين لهاواي ويسوى ١٧,٥٠٠ فرنك ثم ذو العشرين سنتاً لسان لويس ويسوى ١٥,٠٠٠ فرنك

التوازُن بين جرمي البرّ والبحر

نشر المسيو زِغلَر فصلاً لطيفاً في مجلة الجمعية الفلكية الفرنسوية أثبت فيهِ التوازن بين جرمي البرّ والبحر قال

من المعلوم انا اذا عملنا كرةً من طينٍ لازب وأدرناها على محورٍ يمرُّ في مركزها تتفلطح من قطبيها أي من جهة طرفي المحور ويكون قطرها الاستوآئي أطول قليلاً من قطرها القطبي وما دامت سرعة دورانها واحدة فشكلها لا يتغير وتبقى القوّتان الجاذبة الى المركز والدافعة عنهُ متوازنتين

ثم اذا غمسنا في سطح هذه الكرة قِطَعاً من جسم أثقل من الطين الذي صنعناها منهُ ككُتَلٍ من الحديد مثلاً وغطيناها بالطين نفسهِ ثم أدرناها بالقوّة نفسها فانها فضلاً عما ذُكر من تفلطحها يصير سطحها متعادياً أي يحدث فيهِ ارتفاعٌ وانخفاض لان الاجزآء التي يزيد ثقلها يكون تباعدها عن المركز أشدّ وما دامت سرعة الدوران واحدة يبقى الشكل الذي